بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الشيخ

وبه نستعين على عن شرح بفضله العميم وكرمه العظيم وعلى الله على
سيدنا محمد وآله واصحابه وسلم تسليما الحمد لله كما ينبغي لجلاله والصلاة
والسلام على محمد وآله القائل المصنوع رحمة الله تعالى الجنان رضي الله عنه اعلم
ان كلمتي الشهادة مما يجب على كل مكلف اي البالغ العاقل الناطق اي مكلف
به بعد النطق بالشهادتين وقد صدق بقلبه مما لم يترك معناهما اما يعني
لشأنهما اي شأن الشهادتين بل معناهما اذ هي ثمن الجنة والمنقذة
اي النجاة من المهالك الدنيا والاخرى وقد نص بعض الائمة على انه
لابد من معرفة معناهما اي معنى الشهادتين والا اي وان لم يترك معنا
معناهما لم ينتفع صاحبها اي صاحب الشهادة في الانقياد من الخلود في
في النار لقوله صلى الله عليه وسلم اذا علم مثل الشمس فاشهد ومثل

رسول الله صلى الله عليه وسلم بها بمثل ان يعلم الشمس لان نور الشمس
اصلح لكمال المعرفة الذي وجوده له الثاني الذي من نور الشمس يرى ظهور
* ظهورها في الشكل ثم فهم الانسان لها ثابت للشكل فاذا نظر شيوعها
للاشكال فيما نور الشمس وكذلك الله كلي مقدر لان صفات الالهية
اضافية الى الانسان في الظهور والتعين والى الوجود الواجب في الوجود و
والخليقة والمستقل ثم فهم الانسان انفا ثابت لان الانسان مفهوم
من ظهورها وبيرها فان المفهوم من ظهورها امر يناسب صفات
الانسان وكلام وقدرت وارادت وعلم وبصر بل لها حقايق يستحيل
شيوعها للانسان واما معنى لا اله الا الله فانها كلي شيء على التعيين
اي الذي هو للتعين لجنس الله اسم النكرة الذي لا يعلم به تخصيصه فاذا اداد
ادخل النفي عليه تخصيصها الى الجنس في نسب وكلمة النكرة اذا وقعت في سياق

النفي لتقتضي العموم والماشيات التي هي الالهة وهو واجب الوجود وهو حقيقة لا اله الا الله النفي
كل اله غير مولانا جل وعز اي النفي كل اله فرضي موجود له في الذهن ولا وجود له في الخارج بل ليس
لها حقيقة الموجود الا بوجود واعلم ان لا اله لفظ كلي لماته لما يمنعه وقوع الشركة في الذهن
لكثرة الاله بل الخارج وايضا لان صور المنطوق في الضمير يجوز ان يقال معاقل لناظر في الذهن لان
صور المعاني المنطوق كصور الناظر كل صفة عكس دلت على صفة المعكوس فاوجبت له اشراكها في
الذهن لا في الخارج بل الذي لان نور الشمس ليس مع الشمس برتبة المتبوع بل برتبة التبع
المتبوع فلا ينافي ذلك الاستقلال فيكون في معنى قول لا اله الا الله موسواه
ولا مفتقر اليه كل ما سواه في الوجود استقلالا الا الله فنفي سواه الا الله ولا قادر وعليل
ولا عالم ولا حي ولا سميع ولا بصير ولا متكلم استقلالا الا الله لان كل ذلك كلها لله بالذات ولنا
بالله تعلقا ولنا بدليل قوله تعالى لا حول ولا قوة الا بالله فيدل على ذلك ان العبد قوة
بالله بالاستقلال لان النفي الذي بقوله لا حول ولا قوة يستقله لا ينافي القوة باذن لان
الاستثناء بعد النفي اثبات وكذا قال الله تعالى ان القوة لله جميعا فالمثبت عند ذلك
عن لا اله فرد واحد وهو مولانا جل وعز اي عن حيث الصفات التي هي موجود لان ذات
من حيث صفة هي لا شيء فالاسم الجلالة المذكورة بعد الا اي الذي هي هو لفظ الله ليس
هو المعنى اله الذي هو المعبود بحق كالولي والشيخ والسيد والسلطان ونحو ذلك
من المعبودات الشرعيات بل هو علم للفرد الذي هو خالق العالم وهو مولانا جل وعز فلا
فلا يستغل من كل امر الا لفرد الذي هو خالق العالم كقوله تعالى من الذي يشفع عنده الا

باذنه

باذنه ليس المراد من الله المعبودات مطلقا لما يلزم عليه من الكذب لكثرة المعبودات
الباطلة كالاصنام والاشجار والشمس والقمر والنار وعلى هذا المعنى
اشهد اي علم ان لا اله الا الله اي لا مستحق للمعبودية
الوجود استقلالا الا الله اي الا المفرد الذي هو خالق
العالم واما معنى قوله اشهد ان محمدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان المحبوبية
على ما يجب في حقهم عليه
الصلاة والسلام من الصدق والامانة والتبليغ وعلم
ما يستحيل عليهم من الكذب والخيانة والكتمان وعلى ما يجوز عليهم من الاعراض البشرية عليهم
كالمرض ونحوه مما لا يقدح في رسالتهم فلان التصديق محمد صلى الله عليه وسلم ورسوله و
والاقرار به عليهم يستلزم التصديق بكل ما جاء به عليه الصلاة والسلام من الايمان بالله
وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الاخر والقدر خيره وشره من الله تعالى والتلفظ بالسا
بالشهادتين واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان
وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا وغير ذلك وهو متعلق بي
الكتاب والسنة وقول الزوائد العلماء الشريعة ثم
الكتاب المسمى شرح
كلمة الشهادة والله اعلم